Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول
في حقيقة الكلام

اعلم: أن الإنسان إذا أراد أن يقول: اسقني الماء. فإنه قبل أن يتلفظ بهذا اللفظ، يجد في نفسه طلبا واقتضاء لذلك الفعل. وماهية ذلك الطلب مغايرة لذلك اللفظ.

والذي يدل عليه وجوه.

الأول: أن ماهية ذلك الطلب لا تتبدل باختلاف الأزمنة والأمكنة. والألفاظ الدالة على هذا المعنى تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة.

الثاني: أن جميع العقلاء يعلمون بالضرورة أن قول القائل «افعل»: دليل على ذلك الطلب القائم بالقلب. ولا شك أن الدليل مغاير للمدلول.

الثالث: أن جميع العقلاء يعلمون بالضرورة: أن قول القائل «افعل»: لا يكون طلبا وأمرا، إلا عند اصطلاح الناس على هذا الموضوع. وأما كون ذلك المعنى القائم بالقلب طلبا، فإنه أمر ذاتي حقيقي لا يحتاج فيه إلى الوضع والاصطلاح.